استقبال رسمي وشعبي عند معبر بيت حانون

الحمد الله في غزة من أجل إنجاز المصالحة

رئيس الوزراء الفلسطيني: ندرك ان الطريق لا يزال طويلا لكن شعبنا قادر على النهوض

نجاح عمل الحكومة سيكون مرهونا بقدرتها التنفيذية على الأرض والميدان

رئيس الوزراء الفلسطيني في زيارته الأولى إلى قطاع غزة منذ 2015

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمدالله بعد وصوله امس الاثنين الى قطاع غزة، ان «الحكومة بدأت بممارسة مهامها في غزة» حيث سيسعى الى إرساء المصالحة مع حركة حماس التي تسيطر على القطاع منذ 2007.

ويرافق الحمد الله وزراء حكومته، وهي الزيارة الاولى للحكومة التي تتخذ من رام الله مقرا، الى قطاع غزة منذ عام 2015.

وقال رئيس الوزراء الذي لقي استقبالا رسميا وشعبيا حاشدا عند معبر بيت حانون (ايريز)، في مؤتمر صحافي عقده فور وصوله "الحكومة بدأت بممارسة مهامها في غزة ابتداء من اليوم».

وتابع "نعود الى غزة من جديد لانهاء الانقسام وتحقيق الوحدة. نحن الان امام سلسلة خطوات وبرامج عمل من شانها التخفيف عن السكان، أولوياتنا التخفيف من معاناة اهل غزة».

وكان في استقبال الوفد الكبير العشرات من كوادر حركة فتح وعدد من مسؤولي حركة حماس وحوالى الفي فلسطيني تجمعوا امام البوابة الخارجية للمعبر، بحسب مراسل لوكالة فرانس برس.

وتأخر دخول الوفد نحو نصف ساعة بسبب خلاف بين جهازي أمن حماس والسلطة حول مواضع تمركز عناصر الامن، الا ان الوفد المصري الذي وصل أمس الى غزة حسم الخلاف، حسب مصدر فلسطيني فضل عدم الكشف عن اسمه.

وشاركت في الاستقبال بإيعاز من وزارة الداخلية التابعة لحماس فرقة حرس شرف موسيقية مكونة من 45 عنصرا.

وقال الحمد الله ان "نجاح عمل الحكومة سيكون مرهونا بقدرتها التنفيذية على الأرض والميدان، وإحداث تأثير واسع على المواطن". وقال "ندرك ان الطريق لا يزال طويلا وشاقا، لكن شعبنا قادر على النهوض من جديد».

والتقى الحمد الله رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية ورئيسها في قطاع غزة يحيى السنوار. وسيترأس اجتماع الحكومة الاسبوعي الثلاثاء في غزة.

وتم نشر مئات من قوات الامن التابعة لحركة حماس في شوارع مدينة غزة وقرب الفندق الذي سينزل به الحمد الله، بحسب مراسل لفرانس برس.

وفشلت جهود وساطة عديدة، خصوصا عربية، في تحقيق المصالحة وانهاء الانقسام الفلسطيني. ولكن جهودا مصرية أثمرت أخيرا قبولا من الحركتين بمحاولة إنجاح المصالحة هذه المرة.

وسيطرت حماس على قطاع غزة منتصف العام 2007 بعد ان طردت عناصر فتح الموالين للرئيس الفلسطيني محمود عباس إثر اشتباكات دامية. وتفرض اسرائيل منذ عشر سنوات حصارا جويا وبريا وبحريا على القطاع الذي يبلغ عدد سكانه نحو مليوني شخص.

وشهد قطاع غزة المحاصر ثلاث حروب مدمرة بين العامين 2008 و2014 بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية. ويعتمد أكثر من ثلثي سكان القطاع الفقير على المساعدات الانسانية.

حماس اكثر براغماتية

ويأتي ذلك بعدما أعلنت حركة حماس موافقتها في 17 أيلول/سبتمبر على حل «اللجنة الادارية» التي كانت تقوم مقام الحكومة في قطاع غزة، داعية حكومة الحمد الله الى الحضور وتسلم مهامها في غزة. كما دعت الى إجراء انتخابات.

وتبقى قضايا عدة شائكة يتعين بحثها بين الطرفين، بينها استعداد حماس لمشاركة السلطة في القطاع، وتسليم امن القطاع الى السلطة الفلسطينية.

وحصلت القطيعة بعد ان فازت حماس في انتخابات 2006 التشريعية، ورفض المجتمع الدولي قبول حكومة حماس وطالب الحركة اولا بنبذ العنف والاعتراف باسرائيل واحترام الاتفاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ووقعت حركتا فتح وحماس اتفاق مصالحة وطنية في نيسان/ابريل 2014، تلاه تشكيل حكومة وفاق وطني. الا ان الحركتين أخفقتا في تسوية خلافاتهما، ولم تنضم حماس عمليا الى الحكومة.

واتخذت السلطة الفلسطينية سلسلة قرارات خلال الاشهر الاخيرة للضغط على حركة حماس، بينها وقف التحويلات المالية الى القطاع، وخفض رواتب موظفي السلطة هناك، والتوقف عن دفع فاتورة الكهرباء التي تزود بها اسرائيل القطاع، بالاضافة الى تحديد عدد التصاريح الطبية التي تسمح لسكان غزة بتلقي العلاج خارج القطاع المحاصر.

ويرأس محمود عباس السلطة الفلسطينية منذ العام 2005. وكان يفترض ان تنتهي ولايته بعد اربع سنوات، لكن لم تجر انتخابات رئاسية منذ ذلك الوقت.

مع استمرار الأزمة الدبلوماسية الخليجية

ظريف يجري محادثات في عمان قبل زيارة إلى قطر

أجرى وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف امس الاثنين محادثات في سلطنة عمان قبل توجهه الى قطر للبحث في العلاقات بين ايران وقطر، وذلك على خلفية الازمة الدبلوماسية في الخليج، بحسب ما افادت مصادر رسمية.

وأوردت وكالة الانباء العمانية ان ظريف بحث في عمان في "مجالات الطاقة والتجارة والنقل».

وتقيم سلطنة عمان علاقات ودية مع ايران رغم انتمائها الى مجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية والبحرين والامارات والكويت وعمان وقطر، والذي يشهد أزمة خطيرة بسبب القطيعة بين قطر وثلاث دول أخرى من المجلس.

ومن المتوقع ان يتوجه ظريف بعد الظهر الى الدوحة، بحسب ما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايراني بهرام قاسمي لوكالة فرانس برس.

وهي الزيارة الاولى لظريف الى قطر منذ بدء الازمة في حزيران/يونيو بين الامارة ودول مجاورة في الخليج، بحسب قاسمي.

وتابع المتحدث ان وزير الخارجية "سيلتقي نظيره القطري (الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني) للتباحث في التعاون الاقتصادي والاحداث الاخيرة في سوريا والعراق واليمن ومجمل المسائل المتعلقة بالخليج الفارسي خصوصا سبل تعزيز التعاون في المنطقة».

في المناطق المتنازع عليها

بغداد تدعو أربيل إلى وقف «الاستفزاز»

دعا المتحدث باسم الحكومة العراقية في بيان أمس السلطات الكردية الى «ايقاف التصعيد والاستفزاز» في المناطق المتنازع عليها التي سيطر عليها الاكراد بعد يونيو 2014، مجددا الطلب من اقليم كردستان إلغاء نتائج الاستفتاء والدخول في حوار جاد مع بغداد.

وقال سعد الحديثي في بيان مقتضب "على الاقليم ايقاف التصعيد والاستفزاز في المناطق المتجاوز عليها من قبل الاقليم».

ويشير الحديثي الى المناطق التي سيطر عليها الاكراد في محافظات نينوى وديالى وكركوك، مستغلين الفوضى التي حصلت بعد انهيار قطاعات الجيش في منتصف 2014 في مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية.

وأوضح الحديثي ان "المناطق التي تسمى المتنازع عليها تخضع الى ولاية الحكومة العراقية. وبالتالي، كل ما يتعلق بالقضايا الادارية والخدمية هو تحت ادارة وسلطة الحكومة الاتحادية».

وأضاف "لكن بعد 10 حزيران/يونيو 2014، تمددت قوات البشمركة، وهناك مواقف لمسؤولي الاقليم ان لا عودة عن المناطق التي انتشروا فيها، وهذا مخالف للدستور».

وتابع ان "حركة قطعات قوات البشمركة التي كان من المفترض ان تكون بشكل مؤقت في المناطق التي تحررت في الموصل، يجب ان تنتهي، لانها تشكل استفزازا».

كما اكد المتحدث "ضرورة قيام الاقليم بإلغاء نتائج الاستفتاء المخالف للدستور ومن ثم الدخول في حوار جاد لتعزيز وحدة العراق».

وعارضت بغداد بشدة اجراء اقليم كردستان الاستفتاء على الاستقلال، وفرضت عقوبات دخلت حيز التنفيذ منها وقف الرحلات الدولية الى مطارب أربيل والسليمانية. وطالبت سلطات الاقليم بتسليم المنافذ البرية.

إلى ذلك، شنت القوات العراقية هجوما واسعا أمس لاستعادة بلدة الرشاد الواقعة على بعد 30 كلم جنوب شرق الحويجة المعقل الاخير لتنظيم الدولة الاسلامية في شمال البلاد.

وقال الفريق الركن عبد الامير رشيد يار الله في بيان "على بركة الله شرعت قوات جهاز مكافحة الارهاب وقطعات الحشد الشعبي بتنفيذ عملية واسعة لتحرير ناحية الرشاد والقرى والمناطق المحيطة بها ضمن الصفحة الثانية من المرحلة الثانية لعمليات تحرير الحويجة والتفاصيل».

واستعادت القوات العراقية منذ انطلاق عمليات استعادة الحويجة، ثلاث بلدات وهي العباسي والزاب والساحل الايسر للشرقاط واكثر من مئتي قرية.

واعلنت قوات الحشد الشعبي تحرير خمس قرى منذ تحيط جنوب الرشاد منذ انطلاق العملية فجر اليوم.

وأضرم تنظيم الدولة الاسلامية النيران في عدد من ابار النفط الحويجة لوقف تقدم القوات الحكومية.

واستولى الجهاديون على الحويجة التي تقع على بعد 230 كلم عن بغداد، في حزيران/يونيو 2014 تزامنا مع سيطرته على الموصل، ثاني مدن العراق التي استعادتها القوات العراقية بدعم من طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في تموز/يوليو الماضي. وتقع الحويجة البالغ عدد سكانها 70 الف نسمة في محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي تتنازع السيطرة عليها منذ سنوات حكومتا بغداد واقليم كردستان العراق الذي يحدها شمالا وشرقا.

---

8 قتلى من حزب الله في ضربة لطائرة من دون طيار في وسط سورية

تفجير مزدوج يستهدف حي الميدان في دمشق

استهدف تفجير «إرهابي» أمس حي الميدان الواقع في جنوب مدينة دمشق، وفق ما نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا».

واوردت الوكالة في شريط عاجل "معلومات أولية عن تفجير ارهابي في حي الميدان في مدينة دمشق".

ونقلت صحيفة "الوطن" السورية القريبة من السلطات ان التفجير وقع بالقرب من مخفر للشرطة في الحي.

وتحدث المرصد السوري لحقوق الانسان عن "تفجير آلية مفخخة قرب قسم الشرطة، تبعها إقدام انتحاري على تفجير نفسه بحزام ناسف"، لافتا في الوقت ذاته الى معلومات عن "تفجير انتحاري آخر لنفسه بحزام ناسف عند مدخل قسم الشرطة".

وسبق ان تعرض قسم الشرطة في الميدان لتفجير انتحاري في 16 ديسمبر، حين دخلت اليه فتاة تبلغ من العمر سبع سنوات مرتدية حزاماً ناسفاً، تم تفجيره عن بعد، ما اسفر عن وقوع اصابات وفق الاعلام الرسمي.

من جهة أخرى، قتل ثمانية عناصر على الاقل من حزب الله اللبناني أمس جراء ضربة نفذتها طائرة من دون طيار مجهولة الهوية على موقع تابع لهم في منطقة صحراوية في وسط سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "استهدفت طائرة من دون طيار مجهولة الهوية موقعاً لحزب الله قرب منطقة السخنة في بادية حمص الشرقية، ما تسبب بمقتل ثمانية من عناصره على الأقل واصابة أكثر من عشرين آخرين بجروح».

واكد مصدر ميداني لوكالة فرانس برس وقوع الغارة التي قال انها تسببت بمقتل سبعة عناصر من الحزب على الاقل، بالاضافة الى مقاتلين سوريين لم يحدد عددهم.

واوضح ان العمل جار "للتأكد من هوية من نفذ الغارة».

ويقاتل حزب الله المدعوم من ايران علنا منذ العام 2013 الى جانب قوات النظام في سوريا، ويشارك في المعارك على الخطوط الامامية في المعارك.

ويخوض حزب الله الى جانب قوات النظام وبدعم روسي، هجوماً ضد تنظيم الدولة الاسلامية في منطقة البادية السورية التي تمتد من ريف حمص الشرقي حتى مدينة دير الزور (شرق).

ويشن تنظيم الدولة الاسلامية منذ الخميس هجمات معاكسة على مواقع قوات النظام وحلفائها في ريف حمص الشرقي، حيث تدور مواجهات عنيفة بين الطرفين تسببت، وفق المرصد، بمقتل 172 عنصراً على الاقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بينهم 26 عنصراً من حزب الله منذ الخميس.

الدخان يتصاعد جراء التفجير في دمشق

وتمكن التنظيم اثر هجوم مباغت الاحد من السيطرة على مدينة القريتين في ريف حمص الشرقي التي كانت قوات النظام استعادتها من ايدي الجهاديين في نيسان/ابريل 2016.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه منتصف مارس 2011 بمقتل اكثر من 330 الف شخص وبدمار كبير في البنى التحتية ونزوح وتشريد اكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

عمان ترفض تقرير المنظمة

«رايتس ووتش» تتهم الأردن بترحيل جماعي للاجئين السوريين

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الاميركية المدافعة عن حقوق الانسان أمس الاردن بالقيام ب»ترحيل جماعي» للاجئين السوريين، في تقرير رفضه الاردن، مؤكدا ان هؤلاء النازحين يعودون «طوعا» الى سوريا. وقالت "هيومن رايتس ووتش" في تقرير يقع في 23 صفحة بعنوان "لا اعرف لماذا أعادونا، ترحيل وإبعاد الأردن للاجئين السوريين"، إن "السلطات الأردنية تقوم بترحيل جماعي للاجئين سوريين، بما في ذلك إبعاد جماعي لأسر كبيرة».

وأضافت "في الأشهر الخمسة الأولى من العام 2017، رحلت السلطات الأردنية شهريا نحو 400 لاجئ سوري مسجلين إضافة إلى حوالى 300 ترحيل يبدو أنها طوعية للاجئين مسجلين". وأشارت الى ان نحو "500 لاجئ غيرهم يعودون شهريا إلى سوريا في ظروف غير واضحة». ونقل التقرير عن مدير قسم حقوق اللاجئين في المنظمة بيل فريليك قوله "على الأردن ألا يرسل الناس إلى سوريا من دون التأكد من أنهم لن يواجهوا خطر التعذيب أو الأذى الجسيم، ومن دون إتاحة فرصة عادلة لهم لإثبات حاجتهم للحماية». واضاف "لكن الأردن أبعد مجموعات من اللاجئين بشكل جماعي وحرم الأشخاص المشتبه بارتكابهم خروقات أمنية من الإجراءات القانونية الواجبة، وتجاهل التهديدات الحقيقية التي يواجهها المبعدون عند عودتهم إلى سوريا».

وتابع فريليك "على الأردن ألا يرحل اللاجئين السوريين بشكل جماعي". واضاف "ينبغي منح فرصة عادلة للمشتبه بكونهم يشكلون تهديدات، للطعن في الأدلة ضدهم، وأن تنظر السلطات في خطر التعذيب وغيره من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في حالة إعادتهم».

«لا ادلة كافية»

وردا على التقرير، دعت الحكومة الاردنية المنظمات الدولية الى "مراعاة الدقة" في تقاريرها. واكدت ان "عودة اللاجئين طوعية وليست الى مناطق فيها أي خطر عليهم». وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام محمد المومني الناطق لارسمي باسم الحكومة لوكالة فرانس برس "نرفض ما جاء بالتقرير ونتمنى على المنظمات مراعاة الدقة في هذه الشؤون السيادية وان يقدروا دور الاردن الانساني الكبير بهذا الشأن».

واضاف ان على المنظمات الدولية "أيضا مطالبة العالم بدعم الدول المضيفة للاجئين والضغط على باقي الدول لاستيعاب مزيد من اللاجئين"، مؤكدا ان "أمن الاردن والاردنيين فوق كل اعتبار».

واوضح المومني ان "الاردن ينفذ احكام القانون الدولي المرتبطة بهذا الامر».

وتؤوي المملكة نحو 680 الف لاجئ سوري فروا من الحرب في بلدهم منذ اذار/مارس 2011 ومسجلين لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة، يضاف اليهم بحسب الحكومة، نحو 700 الف سوري دخلوا الاردن قبل اندلاع النزاع.

ويقول الاردن الذي يشترك مع سوريا بحدود برية تزيد عن 370 كيلومترا، انه بلغ "الحد الاقصى" في قدرته على تحمل اعباء اللاجئين السوريين.

وتقول عمان ان الكلفة التي تتحملها نتيجة الازمة السورية تقارب 6،6 مليارات دولار، وان المملكة تحتاج الى ثمانية مليارات دولار اضافية للتعامل مع الازمة حتى 2018. وقالت المنظمة في تقريرها انها قابلت 35 لاجئا سوريا في الأردن وتحدثت الى 13 سوريا عبر الهاتف، وجميعهم رحّلتهم السلطات الأردنية مؤخرا إلى سوريا. واشارت الى ان الذين رحلتهم السلطات الاردنية أو الذين يعرفون أو يتواصلون مع آخرين تم ترحيلهم، قالوا إن "السلطات لم تقدم أدلة كافية على ارتكابهم مخالفات قبل ترحيلهم».

وتابعت ان "المسؤولين الأردنيين لم يمنحوا أي فرصة حقيقية للاجئين السوريين للاعتراض على ترحيلهم، أو التماس المساعدة القانونية، أو مساعدة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قبل ترحيلهم». واشارت الى ان "عمليات الابعاد الجماعي والترحيل الفردي للاجئين السوريين ارتفعت في منتصف 2016 ومرة أخرى في أوائل 2017».